رايس تحصل على دعم السعودية بعد مصر لخطة بوش وتطلب من الدول الخليجية مساعدة العراق سياسيا وماليا

الكويت ـ من سيلفي لانتوم:

تتابع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الثلاثاء محادثاتها مع القادة العرب بهدف الحصول منهم على الدعم المالي والسياسي لحكومة نوري المالكي العراقية لمواجهة النفوذ الايراني المتنامي في العراق.

ووصلت رايس ظهرا الى الكويت، وهي المحطة السادسة والاخيرة من جولتها الشرق الاوسطية التي حصلت خلالها على دعم ظاهر من الاردن لخطة الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة للعراق، كما حصلت على دعم صلب من مصر وحذر من السعودية لهذه الخطة.

ويفترض ان تشارك رايس في وقت لاحق مساء امس الثلاثاء في اجتماع مع نظرائها في مجلس التعاون الخليجي ومصر الاردن.

وقالت رايس امام نظيرها المصري احمد ابو الغيط خلال مرورها بالقاهرة «نحن نتقاسم المخاطر والمسؤوليات لان هذه المنطقة من العالم ستتأثر كثيرا بالتطورات في العراق».

واكد ابو الغيط ان مصر «تدعم» خطة بوش الجديدة التي تتضمن ارسال اكثر من عشرين الف جندي اضافي الى العراق بهدف الاسهام في وضع حد للعنف المحتدم في هذا البلد.

كذلك، تنص الخطة على زيادة المساعدات من اجل عملية اعادة الاعمار ونشر صواريخ مضادة للصواريخ من نوع «باتريوت» في منطقة الخليج من اجل طمأنة حلفاء واشنطن العرب.

وقال ابو الغيط «نأمل ان تؤدي هذه الخطة الى تعزيز الدولة العراقية» ولكنه شدد على ان «الطريق الى ذلك هو التعامل مع الميليشيات وبشكل يؤدي الى انهاء هذا الخطر».

واضاف ان «الميليشيات العراقية على الارض العراقي وعلى الدولة العراقية».

الا ان ابو الغيط ابقى غموضا حول المساعدة التي يمكن ان تقدمها القاهرة للعراق مذكرا بان مصر خسرت دبلوماسيا كبيرا قتل في العراق عام 2005.

وحصلت الولايات المتحدة امس الثلاثاء على دعم حذر من السعودية للاستراتيجية الجديدة التي وضعها الرئيس الامريكي جورج بوش من اجل العراق والتي تقع في صلب الجولة التي تقوم بها وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في المنطقة.

وفي وقت سابق امس الثلاثاء في الرياض، قال وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مع نظيرته الامريكية «نتفق مع الرئيس الامريكي حول حاجة الوضع في العراق الى منهج واستراتيجية جديدة واضحة الاهداف والغايات قابلة للتطبيق ميدانيا».

واضاف «نبارك الاهداف التي تسعى لتحقيقها ونأمل ان تجد الخطة طريقها الى تحقيق هذه الاهداف».

الا انه بدا اكثر حذرا في تأييد «الوسائل» لتطبيق اهداف الخطة.

وتابع «لا يمكننا ان نعلق على الوسائل نمل ان يتم تطبيق الاهداف، فالوسائل ليست في يدنا. انها في ايدي العراقيين».

وفي الاردن، حصلت رايس على دعم ظاهر، اقله دعم سياسي، للخطة الامريكية في العراق.

الا ان ملك الاردن عبد الله الثاني شدد على ان «اي عملية سياسية تجري في العراق من دون ضمان مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي فيها سيكون مصيرها الفشل ولن تفضي الا الى المزيد من العنف».

كذلك اكد على اهمية ان «يشعر السنة في العراق انهم جزء من اي جهود تبذل لبناء مستقبل بلدهم باعتبارهم ركنا اساسيا في النسيج الوطني العراقي».

وتعول رايس على هذا النوع من التصريحات من جيران العراق السنة لمواجهة النمو المتنامي في المنطقة لايران الشيعية.

وفي الرياض، اشارت رايس الى انها اثارت مع محادثيها السعوديين امكانية تشكيل مجموعة دعم دولية للعراق شبيهة بالمؤتمر الدولي الذي بحث في مستقبل افغانستان.

وستطلب رايس من القادة الخليجيين دعمهم المالي لحكومة المالكي بما في ذلك شطب الديون العراقية.

كما رحبت رايس باقتراح الجامعة العربية عقد مؤتمر للمصالحة الوطني في العراق.

واكدت في الرياض انه «اذا ما قررت الجامعة العربية المضي قدما في مؤتمر المصالحة الوطنية فذلك سيساعد ايضا».

واضافت «اعرف ان امكانية تعزيز الموقع العراقي في قلب العالم العربي بواسطة مبادرة عربية سيكون امرا مفيدا للغاية».

وشملت جولة رايس اسرائيل والضفة الغربية والاردن ومصر والسعودية والكويت.

احد ضحايا الانفجارات التي استهدفت جامعة المستنصرية في بغداد امس (ا ف ب)

63 قتيلا و140 جريحاً في انفجار امام الجامعة المستنصرية ببغداد

■ بغداد ـ يو بي آي: اعلن مصدر في وزارة الصحة العراقية مساء امس الثلاثاء ارتفاع حصيلة انفجارين وقعا امام الجامعة المستنصرية الى 63 قتيلا و140 جريحا، متوقعا ارتفاع عدد القتلى خلال الساعات المقبلة نظرا لخطورة بعض الاصابات.

ودعا مدير اعلام وزارة الصحة قاسم علاوي المواطنين سكان بغداد الى التوجه فورا الى مصرف الدم للتبرع بدمائهم لانقاذ العشرات من الجرحى الذين توزعوا على العديد من مستشفيات بغداد.

وبهذه الحصيلة يرتفع عدد ضحايا خمسة تفجيرات وقعت في انحاء متفرقة من بغداد امس الثلاثاء الى 84 قتيلا و232 جريحا، ما يعد اكبر حصيلة ضحايا في العراق منذ أشهر.

وشهدت الجامعة المستنصرية التي تقع شرقي بغداد اليوم أكثر الهجمات دموية سقط خلالها 63 قتيلاً و140 جريحا في تفجيرين متزامنين، قال شهود عيان ان احدهما نفذ عبر انتحاري بحزام ناسف، والثاني بسيارة مفخخة استهدفا المدخلين الامامي والخلفي للجامعة.

وتأتي هذه التفجيرات بعد يومين من اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن استراتيجيته الجديدة ازاء العراق والتي تزامنت مع اعلان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن خطة امنية جديدة لاعادة الامن الى بغداد.

وكان انفجار وقع في مدينة الصدر ما أدى إلى مصرع 4 أشخاص واصابة 12 شخصا آخر بجروح.

وشهدت بغداد في وقت سابق اليوم سقوط 83 عراقيا، بينهم 13 قتيلا و70 جريحا في انفجار قنبلتين متزامنتين وبفارق دقائق على مقربة من ساحة الخلاني.

طالباني التقى الشرع والمعلم وتركيز على تعزيز العلاقات الثنائية

■ دمشق ـ اف ب: واصل الرئيس العراقي جلال طالباني امس الثلاثاء لقاءاته في دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم الذي شدد على «الابعاد الاستراتيجية» للعلاقة بين البلدين واهمية تعزيزها، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

وقالت الوكالة ان طالباني الذي وصل الاحد الى دمشق في زيارة تستغرق ستة ايام، التقى نائب الرئيس السوري وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بما يصب في مصلحة البلدين.

وكان التقى في وقت سابق وزير الخارجية الذي صرح بعد اللقاء للصحافيين، بحسب ما نقلت «سانا»، ان زيارة طالباني «بكل ابعادها ستضع مرتسمات استراتيجية للعلاقة بين البلدين الشقيقين»، لافتا الى ان «الارادة الصادقة والواضحة للقيادة السياسية في البلدين هي الضمان لاستمرارية وتعزيز هذه العلاقات».

وعادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد انقطاع استمر اكثر من 25 عاما في ظل عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

واكد المعلم «حرص سورية على وحدة العراق ارضا وشعبا وعلى استقلاله وتحقيق الامن والاستقرار فيه ودعمها للعملية السياسية الجارية وجهود المصالحة الوطنية»، معبرا عن «استعداد سورية للمساعدة في تحقيق» هذه المصالحة.

كما التقى طالباني الثلاثاء نائبة رئيس الجمهورية نجاح العطار.

من جهة ثانية، التقى وزير الاقتصاد والتجارة السوري عامر حسني لطفي وزير التجارة العراقي عبد الفلاح السوداني الذي يرافق طالباني في زيارته الى العاصمة السورية.

وقالت الوكالة السورية ان لطفي اكد «ضرورة تفعيل الاتفاقات الاقتصادية والتجارية الموقعة بين البلدين للمساهمة في تعزيز علاقات التعاون ورفع حجم التبادل التجاري» بينهما، داعيا الى «الافادة من مزايا واحكام اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى نظرا لان سورية والعراق عضوان فيها».

كما اعرب عن «استعداد الوزارة لتطوير بعض الاتفاقات بما يسهم في خدمة مصالح البلدين والشعبين الشقيقين».

ولفت لطفي الى «اهمية تفعيل دور رجال الاعمال في البلدين وتعزيز التعاون المشترك»، مشددا على مزايا الاستثمار في سورية.

كما عقد وزير الري السوري نادر البني ونظيره العراقي عبد اللطيف رشيد اجتماعا تناول «موضوع تعميق علاقات التعاون في قطاع المياه والري والخطط الاستثمارية والتنموية المائية».

ونقلت «سانا» عن الوزير العراقي تشديده على «اهمية تطوير التعاون بين سورية والعراق للافادة من الموارد المائية وتفعيل وتنشيط اعمال اللجنة الثلاثية بين سورية والعراق وتركيا» التي يمر فيها نهرا دجلة والفرات.

الامم المتحدة: 34 الف عراقي قتلوا في 2006 وتدهور «مستمر» في وضع المرأة والاقليات

بغداد من اسعد عبود:

اعلنت بعثة الامم المتحدة لدى العراق امس الثلاثاء ان اكثر من 34 الف مدني قتلوا في اعمال عنف العام 2006 في حين «يستمر التدهور» بالنسبة لاوضاع النساء والاقليات الدينية والعرقية واصحاب المهن فضلا عن التهجير القسري.

واوضح تقرير تسلمت وكالة فرانس برس منه نسخة ان «عدد القتلى المدنيين العراقيين بلغ 34 الفا و452 واكثر من 36 الف جريح عام 2006 بسبب العنف المفرط الذي يواصل ازهاق ارواح آلاف الابرياء».

وكان التقرير السابق للبعثة اعلن في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه «طبقا للمعلومات التي حصلت عليها البعثة فقد قتل 7054 شخصا، نتيجة اعمال العنف خلال ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر)».

واضاف التقرير الحالي ان «الوضع خطر في بغداد تحديدا حيث تحدث يوميا معظم الاصابات ويتم العثور على جثث مجهولة الهوية تحمل علامات تعذيب».

والتقرير الذي يصدر مرة كل شهرين هو التاسع حول وضع حقوق الانسان ويغطي الفترة الممتدة بين الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) و31 كانون الاول (ديسمبر) للعام 2006.

ويشير التقرير الى «مقتل 6376 شخصا» وجرح عدد مماثل «جراء اعمال العنف خلال الفترة المذكورة».

ويلفت الى ان «قدرة الخطط الامنية الجديدة على احداث تغيير حقيقي في العراق ستعتمد على برنامج اصلاح شامل يمكنه تدعيم حكم القانون ونشر العدالة بين كل العراقيين».

ويجدد التقرير تعبيره عن قلق بعثة الامم المتحدة حيال «وضع المرأة والاقليات التي تأثرت حقوقها وحرياتها بصورة كبيرة بسبب العنف والتمرد والميليشيات والعصابات الاجرامية».

ويؤكد ان «وضع النساء يستمر بصورة عامة متدهورا مع تناقص تمتعهن بالحقوق الاساسية والحريات والحوادث المتكررة لجرائم الشرف، ولا يزال التعصب الديني المتصاعد يلقي بظلاله على التعليم وحقوق المرأة والاقليات في وسط العراق وجنوبه» كذلك يشير التقرير الى «تواصل استهداف الاقليات مع ازدياد التهديدات والهجمات ضد المسيحيين بحيث تمت ممارسة ضغوط على الشبك والاشوريين في منطقة سهل نينوى بصفة خاصة من اجل تحويلهم الى الاسلام».

يشار الى ان تسمية الشبك تطلق على مجموعة كردية غالبيتها من الشيعة وذلك نظرا لتشابك معتقداتهم الدينية مع ديانات قديمة وحديثة.

وللشبك نائب في البرلمان عن لائحة الائتلاف الموحد الشيعية.

ويلفت التقرير الى ان «مليون ونصف آشوري كانوا يعيشون في بغداد قبل 2003، غادر نصفهم البلاد ويقال ان النصف الآخر انتقل الى (مناطق آمنة) في زاخو وشمال نينوى» ويضيف ان «المسيحيين في الموصل تعرضوا الى هجمات عدة» خلال الشهرين الاخيرين.

وكذلك يؤكد «تعرض الاقليات الدينية، كالصابئة المندائيين، وبشكل مستمر الى المضايقات من مسؤولين حكوميين او دينيين».

ويشير الى ان «الاسباب الجذرية للعنف الطائفي تتشخص في عمليات القتل الانتقامية وغياب المحاسبة على الجرائم السابقة، بالاضافة الى تنامي الاحساس بالقدرة على الافلات من العقوبة تجاه الاعتداءات المستمرة على حقوق الانسان».

واكد ان «العنف الطائفي لا سيما في بغداد، سبب رئيسي في النزعة المتزايدة نحو النزوح والتهجير فضلا عن استهداف المثقفين والاطباء والصحافيين والقضاة والمحامين والقادة الدينيين والسياسيين».

وفي هذا السياق، يحصي التقرير «تعرض ما لا يقل عن 95 الف شخص للنزوح القسري وفقا لارقام المنظمة الدولية للهجرة» منذ تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء في 22 شباط (فبراير) 2006 «بحيث بلغ عدد النازحين في بغداد حوالي 39 الف شخص».

ويؤكد ان «النزوح ما يزال مستمرا نتيجة للاعمال الارهابية والعنف الطائفي والتهديدات وعمليات الخطف والانهيار الشامل للقانون والنظام».

ويندد التقرير بـ«الهجمات التي تشنها الميليشيات من حين الى اخر على اللاجئين الفلسطينيين في بغداد».

ويشير الى ان اعداد المعتقلين لدى القوات المتعددة الجنسيات والسلطات العراقية تبلغ نحو 31 الفا.

حكومة المالكي اخرت اعلان اعدام برزان سبع ساعات بسبب انفصال رأسه عن جسده

لندن ـ «القدس العربي»:

تساءلت صحيفة بريطانية عن السبب الذي ادى لانفصال رأس برزان، المسؤول العراقي السابق اثناء عملية اعدامه فجر الاثنين.

وقالت ان اسلوب الاعدام منذ 1946 يعتمد على التقنية التي طورها سجان بريطاني، وجلاد جاء من عائلة جلادين واسمه البرت بيربروينت، وقالت صحيفة «التايمز» ان بيربوينت كان سيصاب بالرعب من فكرة تدحرج رأس برزان ابراهيم الحسن، الاخ غير الشقيق لصدام حسين. وقالت الصحيفة ان الجلاد البريطاني كان دقيقا في قياساته بشأن الاشخاص الذين كانوا ينتظرون الاعدام وطريقته التي ابتكرها بعد تجارب وتقوم على حسابات حول العلاقة بين طول الحبل والمسافة بين الارض وسقوط المعدم ووزنه كانت تهدف الى موت سريع ومريح للشخص المدان، فالمسافة اذا كانت طويلة قد تؤدي بسبب الدفع نحو الاسفل الى انفصال الرأس عن الجسد. وقالت ان بيربوينت تعلم حرفته من خلال الممارسة والتجريب على لعبة وقام بوضع قياسات تقريبية تستخدم في عمليات الاعدام الذي الغي رسميا في الخمسينات من القرن الماضي في بريطانيا.

واشارت صحيفة امريكية الى ان نوري المالكي وحكومته اصيبت بالصدمة عندما تدحرج رأس التكريتي، وسقط جسده على الارض يسبح في بركة من دمه واخرت الاعلان عن اعدامه وقاضي المحكمة الثورية في قضية الدجيل عواد البندر سبع ساعات، حيث سلم الامريكيون المسؤولين السابقين بعد تعهد من المالكي بعدم تكرار ما حدث في اثناء اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، حيث تعرض لتعليقات مهينة وصرخات، وتعهد المالكي بعدم ادخال اي شخص له علاقة بمقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، والذي يدعم حكومة المالكي.

ولاحظت «نيويورك تايمز» ان بيان الحكومة حاول اخفاء الصدمة عندما اشار علي الدباغ، الناطق باسم الحكومة الى ان ما حدث كان نادرا، واكد بدلا من ذلك على الجرائم التي ارتكبها برزان والذي شغل منصب سفير العراق لدى الامم المتحدة في جنيف، وكان مديرا للمخابرات العراقية. وقالت الصحيفة ان الاجواء التي حدثت في اثناء اعدام صدام تكررت بنفس الطريقة على الرغم من التعهدات.

ونقلت عن بعض المسؤولين الذين حضروا تنفيذ الاعدام والذين كانوا نصف من حضر تنفيذ اعدام صدام انهم تساءلوا عن سبب فراغ الحبل الذي علق عليه برزان وعندما تقدموا قليلا شاهدوه وقد سقط على الارض ورأسه بعيدا عنه.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤول شيعي في البصرة ان انفصال الرأس جاء عقابا لبرزان، فيما اتهم اخرون الحكومة بتشويه جثة برزان ولام كثيرون امريكا وحملوها المسؤولية. واشارت الى ان الحكومة العراقية حاولت تجنب ما حدث في اثناء اعدام صدام الذي تركت جثته في سيارة بيكب تابعة للشرطة لمدة 18 ساعة قبل ان تسلم لقبيلته، وبدلا من ذلك قامت بتسليم الجثتين الى الامريكيين الذين نقلوهما بطائرة مروحية الى قرية العوجة حيث دفنا قرب الرئيس السابق.

بلير: سنطارد اي جهة تسعى لالحاق الاذى بقواتنا في العراق

■ لندن ـ يو بي آي: اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان بلاده وحلفاءها ستطارد اي جهة تسعى لالحاق الاذى بقواتهم في العراق، واشار الى ان زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط حققت بعض التقدم على صعيد عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفيما تجنب بلير الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت القوات البريطانية ستشارك نظيرتها الامريكية في التعامل مع الميليشيات المسلحة المدعومة من ايران، اكد انه «سنطارد اي جهة تسعى لايقاع الاذى بقواتنا في العراق كما اننا سنضرب تنظيم القاعدة في اي مكان».

وقال في مؤتمره الصحفي الشهري اليوم الثلاثاء ان «ما تفعله قواتنا في البصرة ينسجم مع الاجراءات التي تنفذها القوات الامريكية في العراق بهدف اتاحة الفرصة امام العراقيين لتولي المسؤوليات الامنية بانفسهم وتمهيد الطريق امام المصالحة الوطنية»، لكنه شدد على ان تسليم المزيد من المحافظات العراقية «سيعتمد بشكل كبير على طبيعة الموقف على الارض».

وفيما استبعد بلير ان تكون الصعوبات التي تواجهها القوات البريطانية في العراق ستجعل من الصعب على الحكومة اتخاذ اي قرار للمشاركة في حرب جديدة في المستقبل، اعترف بان القرارات التي سيتم اتخاذها حول هذه القضايا «ستكون صعبة في المستقبل بسبب طبيعة الحرب الحديثة، حيث اننا لن ندافع عن اراضينا ومن المحتمل ان نقاتل الى جانب حلفائنا وعلى راسهم الولايات المتحدة في دول اجنبية».

وحول افغانستان، تجنب بلير تحديد جدول زمني لخروج القوات البريطانية من هناك، كما اكد ان ارسال قوات اضافية الى هناك «يعتمد على ما يطلبه القادة العسكريون لان المهم من وراء هذه التحركات هو دحر قوات طالبان»، غير انه اعترف بان «المهمة صعبة» وتحتاج الى وقت طويل.

طائفة الشبك تطالب بالحاقها باقليم كردستان العراق

■ اربيل (العراق) ـ اف ب: تظاهر مئات من طائفة الشبك الذين يسكنون شرق مدينة الموصل، كبرى مدن محافظة نينوى، امام مبنى برلمان كردستان العراق امس الثلاثاء مطالبين بـ«الحاق» منطقتهم باقليم كردستان بهدف ضمان «الامن والاستقرار».

وافادت مذكرة سلموها الى برلمان كردستان «نطالب بضم منطقة الشبك الى اقليم كردستان وتمثيلنا في برلمان الاقليم وضمان الامن لابنائنا في احياء نينوى الشرقية وعدن والقدس والبكر والزهراء والجزائر في الموصل (375 كم شمال بغداد)».

واكدت ان الشبك في هذه الاحياء «يتعرضون للقتل بسبب الهوية القومية والمذهبية».

وطالبت بـ«استحداث ناحيتين في قرية خرسباد وبازوايا الملغاة بعد تحويل ناحية بعشيقة (سهل نينوى حيث الغالبية مسيحية) الى مركز قضاء وعدم اعتبار الشبك طائفة لاننا مسلمون شيعة وسنة».

من جهته، قال عدنان المفتي رئيس برلمان كردستان «اعدكم بذل كل الجهود من اجل تلبية هذه المطالب العادلة، واجب على حكومة اقليم كردستان وبرلمانه ان يقوما بما يستطيعان لكي يرفع هذا الظلم وخصوصا التعريب وتغيير الهوية».

واكد «ان الشبك جزء اساسي من شعب كردستان تاريخيا وسيبقون كذلك».

وقال زكري رجب الباحث في مركز «ماجو» الثقافي للشبك «قتل 432 شخصا على ايدي الجماعات المسلحة في الموصل فضلا عن نزوح 700 عائلة من المدينة الى منطقة بعشيقة المحاذية لاقليم كردستان».

واضاف ان «الشبك يرفضون مطالب المسيحيين باقامة حكم ذاتي في سهل نينوى انما يريدون الحاقهم مباشرة باقليم كردستان فالمنطقة جغرافيا صغيرة ومحاطة بالاقليم وليس الحكم الذاتي في صالحنا».

من جهته، قال خسرو سعيد شكبي «نحن الشبك اكراد ولا نريد اقامة حكم ذاتي على حساب منطقتنا وطرحنا يختلف عن الكلدان والاشوريين والسريان لاننا اكراد ولهجتنا كردية».

الخطة الامنية في العراق قد تستغرق 6 أشهر لاعتقال عشرات الآلاف

وزارتا حقوق الإنسان والعدل تحذران من كارثة في السجون بسبب كثرة المعتقلين

بغداد ـ «القدس العربي»:

كشف مسؤولون عراقيون عن احتمال ان تستمر الخطة الامنية في العراق لمدة ستة اشهر مع بقاء القوات العراقية والأمريكية في الاحياء التي ستسيطر عليها مع احتمال ان يتم اعتقال عشرات الآلاف من المشتبه بهم، فيما قال وزير العدل العراقي هاشم الشبلي ان المعتقلات والسجون العراقية التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع والقوات الامريكية غير مؤهلة لاستقبال الكثير من السجناء حيث ان هناك اكثر من 24 الف معتقل حاليا يعانون من اوضاع سيئة.

وتشير مصادر امنية عراقية ان الخطة بدأت فعلا في مناطق محيطة ببغداد منذ يوم السبت الماضي فيما تشير معلومات اخرى من مصادر سياسية ان الخطة لم تحصل حتى الان على موافقة البرلمان العراقي حيث يبدي السنة تخوفهم منها لكنها بدأت فعلا وتستهدف جيش المهدي الذي يقدر عدد افراده بـ 30 الفا والجماعات المسلحة وتنظيم القاعدة الذين يقدرهم الامريكيون بـ 70 الف مسلح.

وفيما بدا ان القوات العراقية بعددها وعدتها غير قادرة على تنفيذ الخطة لوحدها دعا مصدر مسؤول في وزارة الدفاع العراقية الضباط والمراتب للالتحاق بالجيش العراقي الجديد عن طريق مراكز التطوع الموجودة في انحاء البلد. واوضح المصدر ان الدعوة تشمل الضباط من رتبة رائد فما دون لجميع الصنوف كما شملت مراتب الجيش العراقي السابق، وتحاول الحكومة عبر الدعوة هذه ان تجتذب عددا كبيرا من الجيش العراقي السابق الذين تعتقد انهم يعملون مع المقاومة المسلحة لحشد اكبر عدد ممكن من القوات حيث تسعى الحكومة خلال ستة اشهر الى استلام الملفات الامنية في عدد من المدن العراقية، وكانت قد اعلنت في وقت سابق عن تطوع اكثر من 11 شخصاً في مناطق غربي العراق.

ومع بدء الخطة الامنية التي تشير ملامحها الى انها ستركز على اعتقال وقتل المناوئين للحكومة والاحتلال الامريكي حذرت وزيرة حقوق الانسان وجدان سالم من وقوع كارثة انسانية فيما يخص اوضاع السجناء وقالت في جلسة البرلمان امس «ان وزارة العدل لا تمتلك سجوناً كافية ومن الناحية القانونية لا يمكن ان تكون مواقع الاحتجاز تحت ادارة الداخلية والدفاع ويجب تسليمها للعدل لكن بعض هذه السجون تقع داخل معسكرات للوزارتين».

فيما كان قد ذكر وزير العدل العراقي هاشم الشبلي في جلسة لمجلس النواب العراقي الاحد ان هناك 24 الف سجين عراقي تم توزيعهم لدى معتقلات وزارتي الداخلية والدفاع والقوة متعددة الجنسية لم يعرضوا على القضاء حتى الان موضحا انه يتخوف من ان تضاعف الخطة الامنية عدد المعتقلين في العراق.

وقال الشبلي ان عدد السجناء في معتقلات وزارة الداخلية يبلغ 8303 سجناء بينما يبلغ عددهم في معتقلات وزارة الدفاع 1346 في حين تحتجز القوة متعددة الجنسية 14447 معتقلاً ما يمثل 24088 معتقلاً في عموم العراق.

واوضح الشبلي ان هؤلاء المعتقلين غير معروضين على القضاء العراقي منوها الى ان القوات متعددة الجنسية تمدد في بعض الاحيان مدة الاحتجاز الى ستة اشهر وفي احيان الى سنة وربما الى سنتين بذريعة امتلاكها معلومات استخباراتية مؤكدة حول المعتقلين دون كشف هذه الوثائق للقضاء العراقي.

وبشأن اللجان التحقيقية في المعتقلات الامريكية اشار الشبلي الى ان المحققين هم امريكيون ومترجمون غير قانونيين ولا يمتلكون معلومات علمية قانونية وان اللجنة الرباعية لا تمتلك خبرة على الرغم من انها قانونية.

وكشف عن ان القائد الامريكي في اللجنة الرباعية له حق الفيتو على مقررات اللجنة موضحا ان الامريكان يحتجون دائما بقرارات مجلس الامن بانهم السلطة المشرفة على الامن وقال: ان ما يجري في السجون شيء مؤلم جدا مؤكدا ان موضوع السجون قد تم عرضه على مجلس الوزراء عبر تقرير قدم في 26 / 6 بعد اسابيع من تسلمه منصب وزير العدل، مبيناً ان التقرير يضم مقترحات لتطوير العمل في الوزارة واحالة جميع الملفات الى القضاء.